Journal Of the Iraqia University (77-1) 30 September (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

خطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية العراقية للأزمات الطائفية وأثره في تأجيج العنف الرمزي وتراجع منظومة التعايش المدني دراسة تحليلية وميدانية على قناتَي الفرات ودجلة

م.د علي نجم كاظم

جامعة التراث كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون

Hate Speech in Iraqi Television Coverage of Sectarian Crises and Its Impact on Fueling Symbolic Violence and the Decline of Civil Coexistence — An Analytical and Field Study on Al-Furat and Dijlah Channels

Lect. Ali Ngem Kazem
ali.najem@uoturath.edu.iq
Al-Turath University – College of Media-Department of Radio and Television

المستخلص

يتناول هذا البحث إشكاليةً راهنةً بالغة الخطورة في المشهد الإعلامي التلفزيوني العراقي المعاصر، وهي توظيف خطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية وما يترتب عليه من تأجيج للعنف الرمزي وتراجع في منظومة التعايش المدني. تجمع الدراسة بين منهجيتَين متكاملتَين: تحليل المضمون الذي يرصد مؤشرات خطاب الكراهية والعنف الرمزي في التغطية الإخبارية والبرامجية لقناتَي الفرات ودجلة عبر عينة منهجية من موادهما التلفزيونية خلال ستة أشهر قوامها ٢٨٠ مادة تلفزيونية، والدراسة الميدانية التي تعتمد الاستبيان وتُحلَّل بياناتها بتقنية نمذجة المعادلات البنيوية SEM عبر برنامج AMOS على عينة قوامها ٣٨٠ مشاهداً من الجمهور العراقي. تكشف نتائج تحليل المضمون عن حضور خطاب الكراهية الصريح والضمني في ٥٤.٦٪ من المواد المحللة مع فروق دالة بين القناتَين في أساليب التوظيف وأنماط التأطير الطائفي. وتُثبت نتائج النمذجة البنيوية أن التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني يُؤثر إيجابياً وبدلالة إحصائية في تأجيج العنف الرمزي لدى المشاهدين $\beta = 0.52$، ويُؤثر سلبياً في منظومة التعايش المدني $\beta = -0.48$، في حين يقوم العنف الرمزي بدور وساطة جزئية دالة في هذه العلاقة البنيوية. يُقدّم البحث توصيات عملية موجّهة لإدارتَي القناتَين وهيئات تنظيم الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والأكاديميين المتخصصين.الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، التغطية التلفزيونية، الأزمات الطائفية، العنف الرمزي، التعايش المدني، قناة الفرات، قناة دجلة، نمذجة المعادلات البنيوية.

Abstract

This research addresses a pressing and highly dangerous issue in the contemporary Iraqi television media landscape: the employment of hate speech in television coverage of sectarian crises and its consequent fueling of symbolic violence and decline of civil coexistence. The study integrates two complementary methodologies: content analysis examining indicators of hate speech and symbolic violence in the news and program coverage of Al-Furat and Dijlah channels through a systematic sample of 280 television materials over six months, and a field study utilizing a questionnaire analyzed through Structural Equation Modeling (SEM) via AMOS software on a sample of 380 viewers from the Iraqi public. Content analysis findings reveal the presence of explicit and implicit hate speech in 54.6% of analyzed materials, with statistically significant differences between the two channels in employment methods and sectarian framing patterns. SEM results confirm that exposure to televised hate speech significantly and positively impacts the fueling of symbolic violence among viewers ($\beta = 0.52$), while negatively affecting civil coexistence ($\beta = -0.48$); symbolic violence performs a statistically significant partial mediation role in this structural relationship. The research offers practical recommendations for both channel administrations, media regulatory bodies, civil society organizations, and academic specialists.

Keywords: Hate Speech, Television Coverage, Sectarian Crises, Symbolic Violence, Civil Coexistence, Al-Furat Channel, Dijlah Channel, Structural Equation Modeling.

المقدمة

لا يحتاج المرء إلى جهد استقصائي مضنٍ ليُدرك أن الإعلام التلفزيوني العراقي يعيش منذ سنوات في قلب معادلة خطرة تجمع بين ثلاثة عوامل متشابكة: بيئة سياسية تُغذّي الانقسام الطائفي وتُوظّفه أداةً للتنافس على السلطة والموارد، ومؤسسات إعلامية تلفزيونية مملوكة في معظمها لأطراف حزبية وطائفية تجعل من الخطاب الإعلامي امتداداً للخطاب السياسي وأداةً لتكريسه، وجمهور شاب في مرحلة تشكّل هوياتي حساسة يتلقى يومياً جرعات مكثفة من المحتوى التلفزيوني الذي يُؤطّر الواقع الاجتماعي في خانات طائفية ضيقة.إن خطاب الكراهية في وسائل الإعلام ليس ظاهرةً إعلاميةً بريئةً قابلةً للمعالجة بمجرد دعوة المذيعين إلى أدب الحوار؛ بل هو في جوهره ممارسة قوة رمزية — بالمصطلح البورديوي الدقيق — تُعيد إنتاج التراتبيات الاجتماعية الطائفية وتُضفي عليها الشرعية وتُرسّخها في وعي المشاهد حتى تبدو طبيعيةً وأزليةً. وحين يُمارَس هذا الخطاب عبر شاشات تلفزيونية تحتل مكانة مؤسسية رفيعة في المشهد الإعلامي العراقي كقناة الفرات وقناة دجلة، يُصبح للكلمة أثر يتجاوز حدود البرنامج ليُترجَم إلى توترات في الأحياء وعنف في الشوارع وتراجع في ثقافة التعايش الوطني.تكتسب هذه الإشكالية أبعاداً إضافية في السياق العراقي المُثقَل بإرث الحروب والتهجير والطائفية السياسية والفصائل المسلحة؛ إذ تعمل المؤسسات التلفزيونية في بيئة هشّة يكفي فيها خطاب تلفزيوني استفزازي واحد لإطلاق موجة عنف تدمر ما بنته الدولة والمجتمع من جسور التعايش المدني بسنوات من الجهد. وتُمثّل قناتا الفرات ودجلة — بما بينهما من اختلاف في التوجه التحريري والمرجعية المؤسسية — نموذجاً تحليلياً غنياً يُتيح فهم كيف تتباين آليات إنتاج خطاب الكراهية وأنماط توظيفه وأحجام تأثيره في الجمهور بحسب البنية المؤسسية للقناة وأجنداتها السياسية.يجيء هذا البحث بمنهجيته المزدوجة ليُقدّم قراءةً علميةً معمّقةً في هذه الظاهرة الخطيرة، مُدركاً أن البحث في خطاب الكراهية التلفزيوني العراقي ليس ترفاً أكاديمياً، بل واجب وطني وأخلاقي يُسهم في حماية نسيج المجتمع العراقي من الانهيار.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

١ـ مشكلة البحث

يُعاني الخطاب التلفزيوني العراقي من ظاهرة مُقلقة باتت راسخةً في ممارساته اليومية، وهي توظيف أشكال متعددة من خطاب الكراهية — صريحةً أو مُضمَّرةً — في تغطية الأزمات الطائفية، دون أن تتوافر دراسات علمية محكّمة كافية تُقيّم هذا الخطاب وتقيس أثره الفعلي في تأجيج العنف الرمزي وتآكل منظومة التعايش المدني. وفي ظل غياب أطر تنظيمية صارمة تحكم الأداء الإعلامي التلفزيوني العراقي في أوقات الأزمات الطائفية، تنشأ تساؤلات جوهرية حول الكيفية التي تُنتج بها قناتا الفرات ودجلة — بتوجهَيهما المؤسسيَّين المختلفَين — خطاباً إعلامياً يُؤثر في قيم التعايش المدني ومستوى العنف الرمزي في الفضاء الاجتماعي العراقي.**تتجلى مشكلة البحث في التساؤل الجوهري الآتي** :ما طبيعة العلاقة البنيوية بين التعرض لخطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية العراقية للأزمات الطائفية في قناتَي الفرات ودجلة وتأجيج العنف الرمزي لدى الجمهور وتراجع منظومة التعايش المدني، وهل يقوم العنف الرمزي بدور وسيط دال إحصائياً في هذه العلاقة؟

٢ـ أهمية البحث

الأهمية النظرية :يُسهم البحث في تطوير الأدبيات العلمية العربية في حقل تقاطع خطاب الكراهية الإعلامي والعنف الرمزي ونظريات التعايش المدني، وهو حقل يكاد يكون غائباً على مستوى الدراسات التجريبية المحكّمة في السياق الإعلامي العراقي. كما يُقدّم نموذجاً بنيوياً **SEM**يختبر العلاقات بين ثلاث متغيرات مركزية لم تُختبر معاً في سياق تلفزيوني عراقي من قبل. فضلاً عن ذلك، يُثري البحث الإطار التحليلي لنظرية العنف الرمزي عند بورديو بتطبيقه على الخطاب التلفزيوني الطائفي في بيئة إعلامية عربية ذات خصوصية سياسية حادة.

الأهمية التطبيقية :توفر نتائج البحث لإدارتَي قناة الفرات وقناة دجلة خارطةً تحريريةً علميةً تُحدد بدقة أنماط خطاب الكراهية في محتواهما وآليات معالجتها. كما تُفيد هيئات تنظيم الإعلام في وضع معايير واضحة للتغطية التلفزيونية في الأزمات الطائفية، وتُقدّم لمنظمات المجتمع المدني المعنية بالسلم الأهلي أدواتٍ لرصد الخطاب الإعلامي المُحرّض ومواجهته بالحجة والدليل.

٣ـ أهداف البحث

أولاً :رصد مستوى خطاب الكراهية وأنماطه وأساليب توظيفه في التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية في قناتَي الفرات ودجلة من خلال تحليل مضمون منهجي.

ثانياً :قياس أثر التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني في مستوى العنف الرمزي لدى الجمهور المشاهد بأبعاده المختلفة.

ثالثاً :قياس أثر التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني في منظومة التعايش المدني لدى المشاهدين بمؤشراتها المتعددة.

رابعاً :اختبار دور العنف الرمزي بوصفه متغيراً وسيطاً في العلاقة بين التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني وتراجع منظومة التعايش المدني.

خامساً :الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في مستوى خطاب الكراهية وأثره بين قناة الفرات وقناة دجلة.

٤.تساؤلات البحث وفرضياته

التساؤلات الرئيسية:

- **التساؤل الأول** :ما مستوى خطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية في قناتَي الفرات ودجلة، وما أبرز أنماطه وأساليب توظيفه وفق تحليل المضمون؟
- **التساؤل الثاني** :ما طبيعة أثر التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني في مستوى العنف الرمزي لدى المشاهدين العراقيين؟
- **التساؤل الثالث** :ما طبيعة أثر التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني في منظومة التعايش المدني لدى المشاهدين بأبعادها المختلفة؟
- **التساؤل الرابع** :هل يقوم العنف الرمزي بدور وسيط دال إحصائياً في العلاقة بين التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني وتراجع منظومة التعايش المدني؟
- **التساؤل الخامس** :هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى خطاب الكراهية وأثره بين قناة الفرات وقناة دجلة؟

فرضيات البحث:

- **الفرض الأول** :يُؤثر التعرض لخطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية تأثيراً إيجابياً دالاً إحصائياً في تأجيج العنف الرمزي لدى المشاهدين العراقيين.
- **الفرض الثاني** :يُؤثر التعرض لخطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية تأثيراً سلبياً دالاً إحصائياً في منظومة التعايش المدني لدى المشاهدين.
- **الفرض الثالث** :يُؤثر العنف الرمزي تأثيراً سلبياً دالاً إحصائياً في منظومة التعايش المدني لدى المشاهدين.
- **الفرض الرابع** :يقوم العنف الرمزي بدور وساطة جزئية دالة إحصائياً في العلاقة بين التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني وتراجع منظومة التعايش المدني.
- **الفرض الخامس** :توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى خطاب الكراهية وأثره بين مشاهدي قناة الفرات ومشاهدي قناة دجلة.

٥.منهجية البحث

يعتمد البحث **منهجيةً مزدوجةً متكاملة:**

أولاً — تحليل المضمون :Content Analysis يرصد الأنماط الفعلية لخطاب الكراهية والعنف الرمزي في التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية في كلتا القناتَين من خلال فئات تحليلية مُشغَّلة ومحددة المؤشرات، تشمل: مستوى خطاب الكراهية الصريح والضمني، وأنماط التأطير الطائفي، ومؤشرات العنف الرمزي في المحتوى، ودرجة الإفصاح والتحريض.

ثانياً — الدراسة الميدانية بالاستبيان وتحليل :AMOS يقيس مستويات العنف الرمزي ومنظومة التعايش المدني لدى الجمهور المشاهد لكلتا القناتَين، ويختبر النموذج البنيوي للعلاقات بين المتغيرات الثلاثة عبر نمذجة المعادلات البنيوية **SEM**بواسطة برنامج .**AMOS**

يُبرر اختيار **AMOS**تحديداً وجود ثلاث متغيرات كامنة متشابكة العلاقات — التعرض لخطاب الكراهية، والعنف الرمزي، ومنظومة التعايش المدني — يتعذّر اختبار علاقاتها المتزامنة ومسارات الوساطة بينها بالأساليب الإحصائية التقليدية؛ إذ يُتيح AMOS اختبار النموذج الكلي Overall Modelوالمسارات المباشرة والمسارات غير المباشرة (الوساطة) في آنٍ واحد مع توافر مؤشرات ملاءمة النموذج الكمية.

٦-مجتمع البحث وعينته

أ — مجتمع وعينة تحليل المضمون:

يتكون مجتمع تحليل المضمون من جميع المواد التلفزيونية — إخباريةً وبرامجيةً — التي بثّتها قناة الفرات وقناة دجلة وتتعلق بالأزمات الطائفية خلال الفترة الممتدة من يناير ٢٠٢٦ إلى مارس ٢٠٢٦. جرى اختيار **عينة منهجية** بواقع مادة تلفزيونية كل يومَين من كل قناة مع تمثيل الأنواع البرامجية المختلفة، ليبلغ حجم العينة الإجمالي **280مادة تلفزيونية** موزعةً كالآتي:

القناة	عدد أيام العينة	عدد المواد المحللة
قناة الفرات	70يوماً	140مادة

القناة	عدد أيام العينة	عدد المواد المحللة
قناة دجلة	70يوماً	140مادة
الإجمالي	—	**280مادة**

المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٦

ب — مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من المشاهدين العراقيين البالغين (١٨ سنة فأكثر) في محافظة بغداد الذين يتابعون قناة الفرات أو قناة دجلة بانتظام بمعدل لا يقل عن ثلاث مرات أسبوعياً. جرى اختيار **عينة عشوائية طبقية** وفق معادلة كريجسي ومورغان Krejcie & Morgan بمستوى ثقة ٩٥٪، قوامها **380مفردة** موزعةً كالآتي:

القناة	الحجم التقريبي للمجتمع	حجم العينة
مشاهدو قناة الفرات	2,500	190
مشاهدو قناة دجلة	2,400	190
الإجمالي	**4,900**	**380**

المصدر: إعداد الباحث بناءً على بيانات إدارتَي القناتَين، ٢٠٢٦

٧-حدود البحث

- **الحدود الموضوعية** :يقتصر البحث على خطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية المتعلقة بالأزمات الطائفية تحديداً، وأثره في العنف الرمزي وتراجع منظومة التعايش المدني دون سائر أنواع المحتوى التلفزيوني.
- **الحدود الزمانية**: يناير ٢٠٢٦ إلى مارس ٢٠٢٦ لتحليل المضمون والدراسة الميدانية.
- **الحدود المكانية** :قناة الفرات وقناة دجلة بوصفهما نموذجَين للتلفزيون العراقي يمثلان توجهَين مؤسسيَّين متباينَين في المشهد التلفزيوني العراقي.
- **الحدود البشرية** :المشاهدون العراقيون البالغون من متابعي القناتَين في محافظة بغداد.

٨- المفاهيم الإجرائية

خطاب الكراهية :كل تعبير لفظي أو بصري أو رمزي يُبثّ عبر الشاشة التلفزيونية ويستهدف تحقير مجموعة بشرية أو التحريض ضدها أو إثارة العداء تجاهها على أساس الانتماء الطائفي أو الديني أو الإثني، سواء أكان صريحاً مباشراً أم ضمنياً مُضمَّراً في الصياغة والتأطير والانتقاء (Gagliardone et al., 2015, p. 10; UNESCO, 2023, p. 14).

العنف الرمزي :ممارسة القوة الاجتماعية من خلال المعنى والخطاب والتمثيل الرمزي بطريقة تُفرض بموافقة ضمنية من الطرف الخاضع لها، إذ يُعيد الخطاب الإعلامي إنتاج التراتبيات الاجتماعية ويُضفي عليها الشرعية بما يجعلها تبدو طبيعية ومقبولة (Bourdieu & Wacquant, 1992, p. 167).

منظومة التعايش المدني :المنظومة المتكاملة من القيم والمواقف والممارسات الاجتماعية التي تُتيح للمجموعات المختلفة دينياً وطائفياً وإثنياً العيشَ المشترك في الفضاء العام باحترام وتعاون وقبول للتنوع، بما تشمله من تقبّل الآخر والثقة المتبادلة والمشاركة المدنية المشتركة (Lederach, 2005, p. 35).

نمذجة المعادلات البنيوية :SEM أسلوب إحصائي متقدم يجمع بين التحليل العاملي التوكيدي CFA وتحليل المسار لاختبار العلاقات البنيوية المعقدة بين متغيرات كامنة متعددة في آنٍ واحد مع توافر مؤشرات كمية لتقييم جودة ملاءمة النموذج.(Hair et al., 2019, p. 2)

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المطلب الأول: الإطار النظري

١-نظرية الإطار الإعلامي وخطاب الكراهية

مراحل تطور مفهوم التأطير في الخطاب الطائفي

تُمثّل نظرية التأطير Framing Theory التي صاغها إيرفينغ غوفمان وطوّرها روبرت إنتمان في السياق الإعلامي أحد أكثر الأدوات النظرية قدرةً على كشف الآليات الخفية التي يُنتج بها خطاب الكراهية تأثيراته الاجتماعية. فالتأطير الإعلامي لا يكتفي بنقل الحدث الطائفي بل يُعيد بناءه ذهنياً في وعي المشاهد من خلال اختيار بعض جوانب الواقع وإبرازها وإقصاء أخرى، بما يُنتج تعريفاً مُعيَّناً للمشكلة وتشخيصاً محدداً لأسبابها وتقييماً أخلاقياً للأطراف وتوصيةً ضمنية بالحل .(Entman, 1993, p. 52) وحين تُوظَّف هذه الآلية في خدمة خطاب الكراهية الطائفي، يتحول الإطار الإعلامي إلى أداة للتحريض تعمل بكفاءة عالية حتى حين تبدو المادة التلفزيونية في ظاهرها إخباريةً محايدة.

خطاب الكراهية التلفزيوني: من التعريف إلى القياس

يُصنّف غالياردوني وهير وموريس خطاب الكراهية الإعلامي في ثلاثة مستويات متداخلة: المستوى الأول هو **خطاب الكراهية الصريح** الذي يتضمن تحقيراً مباشراً أو تحريضاً واضحاً على كراهية مجموعة بعينها، والمستوى الثاني هو **خطاب الكراهية الضمني** الذي يُوظّف الإيحاء والتلميح والتأطير التحريضي دون مخالفة صريحة، والمستوى الثالث هو **خطاب الكراهية المُمارَس** الذي يتجلى في الإقصاء الممنهج وغياب الصوت الآخر وتنميط المجموعات الطائفية بصورة سلبية .(Gagliardone et al., 2015, p. 22) ويرى الباحث أن المشهد التلفزيوني العراقي يجمع الأنواع الثلاثة في منظومة خطابية متكاملة تشكّل ما يمكن تسميته بـ"**النظام الطائفي للتمثيل الإعلامي**."

خصوصية خطاب الكراهية في السياق التلفزيوني العراقي

يتسم خطاب الكراهية التلفزيوني العراقي بخصائص مُركَّبة تجعله أشد خطورةً من نظيره في كثير من السياقات العربية الأخرى؛ فهو يعمل في بيئة إعلامية تنعدم فيها الرقابة المهنية الفاعلة، ويستمد مرجعيته من تحالفات سياسية–طائفية–مسلحة، ويتوجه إلى مجتمع لا يزال يحمل ندوب الحروب الطائفية التي اندلعت في أعقاب عام ٢٠٠٣. وقد أثبتت دراسة الهيئة المستقلة للإعلام والاتصالات أن ما يزيد على ٦٠٪ من القنوات التلفزيونية العراقية لها ارتباطات حزبية أو طائفية صريحة تنعكس مباشرةً على طبيعة محتواها في الأزمات (الجبوري، ٢٠٢٣، ص. ٤٧).

٢–نظرية العنف الرمزي: بورديو والإعلام الطائفي

الأُسس التأسيسية للنظرية

طوّر بيير بورديو مفهوم العنف الرمزي Symbolic Violence في إطار نظريته الأشمل عن الحقل الاجتماعي ورأس المال الرمزي؛ فالعنف الرمزي هو نمط من ممارسة القوة لا يلجأ إلى الإكراه المادي المباشر بل يعمل من خلال المعنى والخطاب والتصنيفات الاجتماعية، فرضُه يستلزم قبول الطرف الخاضع له ولو من حيث لا يدري، لأن هذا الطرف قد استدمج المقولات التي تُسوّغ خضوعه (Bourdieu & Wacquant, 1992, p. 167). وفي السياق الطائفي، يُنتج الخطاب التلفزيوني عنفاً رمزياً حين يُقدّم التراتبية الطائفية بوصفها حقيقةً موضوعيةً لا خياراً سياسياً، وحين يُشيّئ المجموعات الطائفية ويُحوّلها إلى صور نمطية ثابتة لا تقبل التعقيد الإنساني.

العنف الرمزي الإعلامي: الآليات والمسارات

يُميّز الباحث في ضوء النظرية البورديوية بين ثلاث آليات للعنف الرمزي الإعلامي في التغطية التلفزيونية الطائفية: **آلية الإضفاء** وهي إضفاء الشرعية على التراتبية الطائفية وتقديمها طبيعيةً وأزليةً، و**آلية الإقصاء** وهي استبعاد الصوت الآخر من المشهد الإعلامي وإلغاء تمثيله، و**آلية التنميط** وهي تحويل المجموعة الطائفية إلى صورة نمطية سلبية ثابتة تختزل إنسانيتها في هويتها الطائفية. وتعمل هذه الآليات معاً بصورة منظّمة في المؤسسات التلفزيونية ذات التوجه الطائفي لإنتاج مناخ رمزي يُمهّد للعنف المادي ويُبيحه اجتماعياً قبل اندلاعه.

٣–نظريات التعايش المدني ومخاطر الخطاب الطائفي

مفهوم التعايش المدني في الأدبيات السياسية والإعلامية

يرتكز مفهوم التعايش المدني في الأدبيات السوسيو–سياسية الحديثة على ثلاثة أبعاد متشابكة: **التسامح** وهو القبول بحق الآخر المختلف في الوجود والتعبير، و**الثقة** وهي الاستعداد للتعاون مع الآخر رغم الاختلاف بناءً على تجارب متراكمة من المصداقية المتبادلة، و**المشاركة** وهي الانخراط في فضاء مدني مشترك يتجاوز حدود الهويات الفرعية .(Lederach, 2005, p. 35) وفي السياق العراقي تحديداً، يرى الباحث أن هذه الأبعاد الثلاثة تُمثّل الضحايا المباشرة للخطاب التلفزيوني الطائفي؛ إذ يُضيّق خطاب الكراهية مساحة التسامح ويُفتّت الثقة ويُعزز الانكفاء عن المشاركة المدنية المشتركة.

دور الإعلام في بناء ثقافة التعايش أو تهديمها

يُوثّق ليبدراخ في نموذجه لبناء السلام كيف يُمكن للإعلام أن يكون إما جسراً يُعزز التعايش أو وقوداً يُذكي الصراع، مُشيراً إلى أن وسائل الإعلام تمتلك قدرةً فريدةً على بناء "الخيال الأخلاقي" المشترك الذي يُمكّن المجتمعات المتنوعة من تصوّر ذاتها متشابكةً لا متناحرة (Lederach, 2005, p. 29). وفي المقابل، يكشف ستيرن كيف أن البث التلفزيوني الطائفي المُحرِّض يُقلّص هذا الخيال الأخلاقي المشترك ويُحله بخيال عدائي يُجسّد الآخر تهديداً وجودياً يستوجب الرد. (Stern, 2003, p. 88)

٤- نظرية الأجندة الإعلامية الموسّعة: الإطار التفسيري للبحث

يُوظّف هذا البحث **نموذج تأثير الأجندة الإعلامية الموسّع** الذي يتجاوز المستوى الأول (ما نُفكّر فيه) والمستوى الثاني (كيف نُفكّر فيه) ليصل إلى **المستوى الثالث: كيف نشعر تجاه الموضوع** بما يُنتجه من استجابات عاطفية وسلوكية. فالتغطية التلفزيونية الطائفية لا تُخبر المشاهد فحسب بوجود الصراع الطائفي، بل تُحدد له كيف يُؤطّر هذا الصراع عاطفياً ومن يُحمَّل المسؤولية وما الاستجابة العاطفية المناسبة — وهذه المستويات مجتمعةً هي التي تُنتج العنف الرمزي وتُضعف منظومة التعايش (McCombs & Shaw, 1972, p. 176; Guo & McCombs, 2016, p. 15).

المطلب الثاني: الدراسات السابقة

١-الدراسات العربية

الدراسة الاولي :دراسة الموسوي ٢٠٢٤ بعنوان "العنف الرمزي في الخطاب الإعلامي العراقي: قراءة في أدوات التنميط الطائفي"، منشورة في **مجلة الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد، عدد (٦٣). طبّقت الدراسة المنهج النقدي التحليلي على عينة من المواد التلفزيونية والرقمية العراقية، وقدّمت تصنيفاً دقيقاً لأدوات العنف الرمزي في الخطاب الإعلامي تشمل: التنميط، والإقصاء، والتشييء، والتحريض غير المباشر.

التعليق :تُقدّم هذه الدراسة الإطار المفاهيمي الأغنى لتشغيل مفهوم العنف الرمزي في السياق الإعلامي العراقي، وتُمثّل مرجعاً أساسياً لبناء مقياس العنف الرمزي في استبيان البحث الحالي. بيد أنها ظلّت في نطاق التحليل النقدي النوعي دون أن تُقدّم قياساً كمياً للعلاقة بين العنف الرمزي والتعايش المدني لدى الجمهور، وهو ما يُكمله البحث الحالي.

الدراسة الثانية :دراسة الحسن ٢٠٢٣ بعنوان "الإعلام التلفزيوني وثقافة التعايش في المجتمعات ذات التنوع الطائفي: مقاربة مقارنة"، منشورة في **مجلة آداب الرافدين**، جامعة الموصل، عدد (٩٧). قدّمت الدراسة مراجعةً مقارنةً لتجارب ثلاث دول عربية — العراق ولبنان والبحرين — في إدارة الخطاب الإعلامي الطائفي، وكشفت أن غياب ميثاق إعلامي وطني ملزم يُرسّخ ثقافة التعايش يُمثّل العامل الأكثر تأثيراً في تدهور التغطية التلفزيونية الطائفية.

التعليق :يستفيد البحث الحالي من إطارها المقارن في تأطير إشكالية غياب التنظيم الإعلامي في السياق العراقي وانعكاسه على طبيعة الخطاب التلفزيوني الطائفي. بيد أن الدراسة تجنّبت القياس الميداني لأثر هذا الخطاب في الجمهور، مكتفيةً بالتحليل المؤسسي. يأتي البحث الحالي ليُكمّل هذه الصورة بإضافة البُعد الجماهيري المُقاس عبر نمذجة SEM.

٢-الدراسات الأجنبية

الدراسة الاولي :دراسة Müller, K., & Schwarz, C. 2021 بعنوان "Fanning the Flames of Hate: Social Media and Hate Crime" المنشورة في **Journal of the European Economic Association**، مجلد ١٩، عدد ٤، ص ٢١٣١-٢١٦٧. أثبتت الدراسة بأدلة تجريبية صارمة وجود علاقة سببية بين ارتفاع وتيرة خطاب الكراهية في الفضاء الإعلامي وتصاعد الجرائم القائمة على الكراهية، مع توثيق آليات الانتقال من الخطاب اللفظي إلى العنف الفعلي.

التعليق :تُقدّم هذه الدراسة الدليل التجريبي الأقوى على صحة الفرضية الكامنة في صلب البحث الحالي، وهي أن خطاب الكراهية الإعلامي يُمهّد للعنف ويُؤجّجه. يستفيد البحث الحالي من منهجيتها في تصميم مؤشرات قياس العنف الرمزي، مع تكييف إطارها مع البيئة التلفزيونية العراقية التي تختلف عن السياق الأوروبي الذي طُبِّقت فيه الدراسة.

الدراسة الثانية :دراسة UNESCO. 2023 بعنوان "Journalism, 'Fake News' & Disinformation: A Handbook for Journalism Education and Training" (Updated ed.) الصادرة عن **UNESCO**، باريس. قدّمت إطاراً تحريرياً شاملاً لممارسات الإعلام المسؤول في التغطية الحساسة، مع تناول مفصّل لكيفية تمييز خطاب الكراهية من حرية الرأي وصولاً إلى معايير تنظيم المحتوى المُحرِّض.

التعليق :يستفيد البحث الحالي من معاييرها التحريرية في بناء مؤشرات الممارسة المهنية المسؤولة في استمارة تحليل المضمون، ومن إطارها التدريبي في صياغة التوصيات الموجّهة للقناتَين. بيد أن طابعها التدريبي–الإرشادي يجعلها مرجعاً تطبيقياً لا تحليلياً، وهو ما يتكامل مع طابع البحث الحالي لا ينافسه.

المبحث الثالث: نتائج تحليل المضمون

أولاً: الخصائص البنيوية للمواد التلفزيونية المُحللة

جدول (١): توزيع المواد التلفزيونية المُحللة وفق النوع البرامجي في القناتَين

النوع البرامجي	قناة الفرات	%	قناة دجلة	%	الإجمالي	%
نشرات إخبارية	51	36.4	48	34.3	99	35.4
برامج حوارية سياسية	42	30.0	46	32.9	88	31.4
تقارير ميدانية	28	20.0	25	17.9	53	18.9
برامج دينية–طائفية	19	13.6	21	15.0	40	14.3
الإجمالي	**140**	**100**	**140**	**100**	**280**	**100**

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بيانات تحليل المضمون، ٢٠٢٦

تكشف بيانات هذا الجدول أن البرامج الحوارية السياسية والنشرات الإخبارية تستحوذان معاً على ما يزيد على ٦٦٪ من إجمالي المواد المُحللة في كلتا القناتَين، وهو توزيع يحمل دلالةً بالغةً الأهمية؛ إذ يُشير إلى أن خطاب الكراهية الطائفي — حين يتسرب إلى هذين الشكلَين البرامجيَّين تحديداً — يُكتسب مشروعيةً إعلاميةً وأكاديميةً مُضاعفة في عيون المشاهد الذي يُصنّفهما مصدرَين موثوقَين للمعلومة، مما يجعل تأثيرهما في تشكيل المواقف الطائفية أعمق بكثير مما يُحدثه الشكل الترفيهي أو الديني. ويُلاحظ الباحث أن حضور البرامج الدينية–الطائفية يتجاوز ١٤٪ في مجموع العينة، وهي نسبة تُضيف بُعداً إضافياً لخطر الخطاب الطائفي حين يُغلَّف بالقدسية الدينية التي تُعقّد عملية نقده أو مراجعته من قِبَل المشاهد.

ثانياً: مستوى خطاب الكراهية الكلي في المواد المُحللة

جدول (٢): المستوى الكلي لخطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية

مستوى خطاب الكراهية	قناة الفرات	%	قناة دجلة	%	الإجمالي	%
خطاب كراهية صريح	38	27.1	26	18.6	64	22.9
خطاب كراهية ضمني	46	32.9	43	30.7	89	31.8
لا توجد مؤشرات كراهية	56	40.0	71	50.7	127	45.4
الإجمالي	**140**	**100**	**140**	**100**	**280**	**100**

اختبار كاي مربع — $\chi^2 = 6.84$, $df = 2$, $p < 0.05$:المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٦

تُمثّل النسبة الإجمالية لحضور خطاب الكراهية بمستوييه الصريح والضمني والبالغة **54.6%** من مجموع المواد المُحللة رقماً صادماً يتجاوز ما رصدته أغلب الدراسات السابقة في السياق الإعلامي العراقي، ويُؤكد أن خطاب الكراهية الطائفي في القناتَين ليس استثناءً عرضياً بل نمطاً بنيوياً راسخاً في طريقة تغطية الأزمات. والأكثر دلالةً أن خطاب الكراهية الضمني (٣١.٨٪) يفوق الصريح (٢٢.٩٪) حضوراً في مجموع العينة، مما يُشير إلى أن القناتَين تُوظّفان آليات التحريض الناعم والتأطير المُضمَّر التي يصعب رصدها قانونياً وتفكيكها نقدياً على المشاهد العادي أكثر مما تلجآن إلى التحريض الصريح القابل للمساءلة، وهو ما يُمثّل خطراً مضاعفاً لكونه يعمل تحت عتبة الوعي النقدي للجمهور.

ثالثاً: مؤشرات خطاب الكراهية التفصيلية

جدول (٣): مؤشرات خطاب الكراهية التفصيلية في المواد المُحللة (المواد التي تتضمن خطاب كراهية فحسب = ١٥٣ مادة)

المؤشر	قناة الفرات	%	قناة دجلة	%	الإجمالي	%
تنميط المجموعة الطائفية الأخرى سلبياً	71	85.5	61	88.4	132	86.3
إقصاء صوت المجموعة الأخرى أو تهميشه	65	78.3	58	84.1	123	80.4
توظيف لغة التحريض غير المباشر	52	62.7	47	68.1	99	64.7
استحضار ذاكرة الصراع الطائفي التاريخي	48	57.8	39	56.5	87	56.9
تصوير الأزمة باعتبارها وجودية	43	51.8	51	73.9	94	61.4
غياب الإطار الوطني الجامع	68	81.9	57	82.6	125	81.7
توظيف شهادات طائفية منحازة	44	53.0	36	52.2	80	52.3

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بيانات تحليل المضمون، ٢٠٢٦

يكشف هذا الجدول أن **غياب الإطار الوطني الجامع** يُمثّل أعلى مؤشرات الكراهية حضوراً في المواد التي تتضمن خطاب كراهية بنسبة ٨١.٧٪، وهو في تقدير الباحث المؤشرُ الأشد خطورةً من الناحية السوسيولوجية؛ لأنه يعني أن القناتَين تُعالجان الأزمات الطائفية الوطنية من خلال عدسة طائفية ضيقة تُلغي المشترك الوطني وتُحوّل الأزمة من مشكلة تستدعي حلاً وطنياً جامعاً إلى صراع وجودي بين أطراف متناحرة. ويُلفت الانتباه أيضاً ارتفاع مؤشر "تصوير الأزمة باعتبارها وجودية" إلى ٧٣.٩٪ في قناة دجلة مقابل ٥١.٨٪ في الفرات، وهو فارق يُشير إلى أن دجلة تلجأ بصورة أكثر إلى أسلوب التهويل الوجودي الذي يُعلي من درجة الاستنفار الطائفي لدى المشاهد ويجعله أكثر قابليةً للانجرار نحو مواقف متطرفة.

رابعاً: مؤشرات العنف الرمزي في المحتوى التلفزيوني

جدول (٤): مؤشرات العنف الرمزي في التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية

مؤشر العنف الرمزي	قناة الفرات	%	قناة دجلة	%	الإجمالي	%
إضفاء الشرعية على التراتبية الطائفية	59	42.1	49	35.0	108	38.6
تشييء المجموعة الطائفية الأخرى	47	33.6	38	27.1	85	30.4
استخدام الرمزية البصرية المُحرِّضة	41	29.3	53	37.9	94	33.6
توظيف لغة دينية لتبرير التمييز	38	27.1	31	22.1	69	24.6
تطبيع الإقصاء الاجتماعي الطائفي	62	44.3	44	31.4	106	37.9

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بيانات تحليل المضمون، ٢٠٢٦

تُظهر بيانات هذا الجدول أن **تطبيع الإقصاء الاجتماعي الطائفي** يحتل المرتبة الأولى بين مؤشرات العنف الرمزي بنسبة ٤٤.٣٪ في قناة الفرات، في حين تتصدر **الرمزية البصرية المُحرِّضة** مؤشرات العنف الرمزي في قناة دجلة بنسبة ٣٧.٩٪، وهو تباين يكشف عن استراتيجيتَين مختلفتَين في إنتاج العنف الرمزي: الأولى تعتمد على تكريس الإقصاء في البنية الخطابية اللغوية حتى يبدو طبيعياً ومقبولاً، والثانية تُوظّف الحمولة الرمزية للصورة والأيقونة الطائفية وسيلةً للتحريض العاطفي الذي يتجاوز الكلمة في قدرته على اختراق الدفاعات النقدية لدى المشاهد. والمجموع الكلي لهذه المؤشرات يُؤكد أن العنف الرمزي في كلتا القناتَين يعمل بمنهجية واضحة لا بعشوائية، مما يُرجّح وجود خيارات تحريرية مقصودة تقف وراءه.

خامساً: معامل الثبات الذاتي

جدول (٥): معامل الثبات الذاتي للمحلل الواحد عبر أسلوب إعادة التحليل

المحور التحليلي	فقرات الجلسة الأولى (N1)	فقرات جلسة الإعادة (N2)	فقرات الاتفاق (M)	معامل هولستي CR
الخصائص البنيوية للمواد	168	168	160	**0.952**

المحور التحليلي	فقرات الجلسة الأولى (N1)	فقرات جلسة الإعادة (N2)	فقرات الاتفاق (M)	معامل هولستي CR
مستوى خطاب الكراهية الكلي	156	156	138	**0.885**
مؤشرات خطاب الكراهية التفصيلية	147	147	129	**0.878**
مؤشرات العنف الرمزي	140	140	122	**0.871**
المتوسط العام	**611**	**611**	**549**	**0.899 ✓**

المعيار المقبول: معامل هولستي ≥ ٠.٨٠ — المصدر: إعداد الباحث، ٢٠٢٦

يتجاوز معامل الثبات الذاتي العام المُحقَّق (٠.٨٩٩) الحدَّ الأدنى المقبول علمياً (٠.٨٠) في جميع المحاور التحليلية الأربعة مما يُثبت باطمئنان علمي عالٍ استقرار أحكام المحلل واتساقها عبر جلستَي التحليل المتباعدتَين بأسبوعَين، ويُؤكد أن الفئات التحليلية المُوظَّفة في الاستمارة تمتعت بوضوح تعريفي كافٍ أتاح تطبيقها بدرجة عالية من الانسجام الذاتي. والتدرج المنطقي في قيم المعامل — من الأعلى في الخصائص البنيوية (٠.٩٥٢) إلى الأدنى نسبياً في مؤشرات العنف الرمزي (٠.٨٧١) — يعكس بصدق الطبيعة التفسيرية المتزايدة للمحاور كلما اقتربنا من المتغيرات الكامنة الأعمق والأكثر تجريداً، وهو أمر متوقَّع ومقبول منهجياً ولا يُخلّ بموثوقية البيانات.

المبحث الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية

جدول (٦): التوزيع التكراري والنسبي لخصائص عينة الدراسة (ن = ٣٨٠)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	213	56.1
	أنثى	167	43.9
الفئة العمرية	18–25سنة	142	37.4
	26–35سنة	128	33.7
	36–50سنة	82	21.6
	أكثر من ٥٠ سنة	28	7.4
المستوى التعليمي	ثانوية فما دون	89	23.4
	طالب جامعي	134	35.3
	خريج جامعي	120	31.6
	دراسات عليا	37	9.7
القناة المُشاهَدة	قناة الفرات	190	50.0
	قناة دجلة	190	50.0
معدل المشاهدة الأسبوعي	أقل من ٣ ساعات	74	19.5
	3–7ساعات	158	41.6
	7–14ساعة	107	28.2

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة%
	أكثر من ١٤ ساعة	41	10.8

المصدر: إعداد الباحث بالاستناد إلى بيانات الاستبيان الميداني، ٢٠٢٦

يُظهر التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة انعكاساً طبيعياً لخصائص الجمهور المُستهدَف؛ إذ يُمثّل الذكور ٥٦.١٪ في مقابل ٤٣.٩٪ من الإناث وهو توزيع يتسق مع أنماط مشاهدة المحتوى السياسي الطائفي الذي يميل تاريخياً نحو جمهور ذكوري في البيئات العربية، فيما تستحوذ الفئة العمرية ١٨–٣٥ سنة على ٧١.١٪ من العينة مما يُعطي البحث أهميةً نوعيةً خاصة إذ يُحلّل التأثير في الجيل الأكثر حساسيةً لتشكيل الهوية والمواقف الطائفية في المرحلة العمرية الحرجة. ويُلاحظ الباحث أن التوزيع المتوازن بين الطرفَين المهنيَّين (المستهلك الدراسي الجامعي ٣٥.٣٪ والخريج ٣١.٦٪) يُوفّر تنوعاً أكاديمياً كافياً يُقلّل من أثر التحيز المعرفي في الاستجابة ويرفع من موثوقية النتائج.

ثانياً: نتائج التحليل العاملي التوكيدي — ملاءمة النموذج

جدول (٧): مؤشرات ملاءمة النموذج البنيوي

مؤشر الملاءمة	الرمز	القيمة المحقَّقة	المعيار المقبول	الحكم
كاي مربع / درجات الحرية	χ^2/df	2.31	≤ 3.0	✓مقبول
مؤشر المطابقة المقارن	CFI	0.957	≥ 0.90	✓ممتاز
مؤشر تاكر–لويس	TLI	0.944	≥ 0.90	✓ممتاز
جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب	RMSEA	0.052	≤ 0.08	✓جيد
جذر متوسط بقايا الانحراف المعياري	SRMR	0.054	≤ 0.08	✓جيد
مؤشر جودة المطابقة	GFI	0.938	≥ 0.90	✓ممتاز

المصدر: مخرجات برنامجAMOS ، ٢٠٢٦

تُشير مؤشرات الملاءمة مجتمعةً إلى أن النموذج البنيوي المقترح يتمتع بمطابقة ممتازة مع البيانات الميدانية يُجيز الوثوق بنتائجه التفسيرية؛ فقيمة CFI (0.957)وTLI (0.944)تتجاوزان الحدَّ المطلوب (٠.٩٠) بهامش مريح يُشير إلى أن النموذج يُفسّر البيانات بصورة أفضل من النموذج المُستقل، فيما تقع قيمة RMSEA (0.052) في المنطقة المقبولة التي تُشير إلى خطأ تقريب منخفض، ولا تتجاوز قيمة χ^2/df (2.31) الحد الأعلى المسموح به (٣.٠). ويرى الباحث أن هذا المستوى العالي من الملاءمة يُؤكد أن التصور النظري الثلاثي — خطاب الكراهية، والعنف الرمزي، ومنظومة التعايش المدني — ليس مجرد بناء نظري مُتخيَّل بل يعكس علاقات بنيوية فعلية قابلة للقياس والتحقق في الواقع الاجتماعي العراقي.

ثالثاً: نتائج المسارات البنيوية واختبار الفرضيات

جدول (٨): نتائج اختبار المسارات البنيوية المباشرة في النموذج

المسار البنيوي	المعامل β المعياري	الخطأ المعياري SE	قيمةt	مستوى الدلالة p	القرار
التعرض لخطاب الكراهية ← العنف الرمزي	**0.52**	0.058	8.97	< 0.001	**قبول H1**
التعرض لخطاب الكراهية ← التعايش المدني (مباشر)	**−0.48**	0.063	−7.62	< 0.001	**قبول H2**
العنف الرمزي ← التعايش المدني	**−0.41**	0.071	−5.77	< 0.001	**قبول H3**

جميع المعاملات دالة عند مستوى — $p < 0.001$ المصدر: مخرجات برنامجAMOS ، ٢٠٢٦

تُؤكد قيم المعاملات البنيوية الثلاثة — وجميعها دالة عند مستوى — $p < 0.001$ أن النموذج البنيوي المقترح يُفسّر العلاقات بين المتغيرات الثلاثة بدقة عالية وقدرة تفسيرية قوية؛ فالتأثير الإيجابي لخطاب الكراهية في العنف الرمزي ($\beta = 0.52$) يُصنَّف تأثيراً كبيراً بمعايير علم الإحصاء الاجتماعي، مما يعني أن كل وحدة ارتفاع في مستوى التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني تُنتج ارتفاعاً ملموساً في مستوى العنف الرمزي المُدرَك لدى المشاهد. أما التأثير السلبي لخطاب الكراهية على منظومة التعايش المدني ($\beta = -0.48$) فيحمل دلالةً سياسيةً واجتماعيةً خطيرة؛ إذ يُثبت بصورة قاطعة أن ما تبثّه هذه القنوات في أوقات الأزمات الطائفية لا يكتفي بتوصيف الواقع بل يُشارك فعلياً في تدمير رأس المال الاجتماعي للتعايش الذي تحتاجه المجتمعات سنوات لإعادة بنائه.

جدول (٩): نتائج اختبار الوساطة — الفرض الرابع Bootstrap 5000 عينة

المسار	التأثير المباشر β	التأثير غير المباشر β	التأثير الكلي β	فترة الثقة ٩٥%	القرار
خطاب الكراهية → التعايش المدني عبر العنف الرمزي	−0.48	**−0.213**	−0.693	[−0.301, −0.127]	**وساطة جزئية دالة ✓**

لا تتضمن فترة الثقة الصفر — المصدر: مخرجات Bootstrap في برنامجAMOS ، ٢٠٢٦

تُثبت نتيجة الوساطة الجزئية الدالة — إذ لا تتضمن فترة الثقة ٩٥٪ الصفرَ [−٠.٣٠١, −٠.١٢٧] — أن آلية تأثير خطاب الكراهية التلفزيوني في تراجع التعايش المدني أكثر تركيباً وعمقاً مما تُصوّره النماذج الثنائية البسيطة؛ فهو لا يعمل مباشرةً فحسب بل يُشغّل آليةً وسيطةً هي العنف الرمزي الذي يُرسّخه في طبقات أعمق من وعي المشاهد قبل أن يُترجَم إلى تآكل في قيم التسامح والثقة والمشاركة المدنية. وتُكشف النسبة البالغة **30.7%** من التأثير الكلي المُتوسَّط عبر العنف الرمزي عن حجم الدور الذي يؤديه هذا المتغير، وتُشير إلى أن أي استراتيجية لمكافحة تأثير خطاب الكراهية في التعايش لا تُعالج ترسّبات العنف الرمزي المُتراكم في الوعي الجمعي ستبقى قاصرةً عن بلوغ غايتها الكاملة.

جدول (١٠): نتائج اختبار الفروق بين مشاهدي قناة الفرات وقناة دجلة — الفرض الخامس

المتغير	متوسط مشاهدي الفرات	ع	متوسط مشاهدي دجلة	ع	قيمة t	الدلالة	القرار
مستوى التعرض لخطاب الكراهية	3.94	0.73	3.52	0.79	4.83	0.000**	دال
مستوى العنف الرمزي المُدرَك	3.87	0.81	3.48	0.76	4.37	0.000**	دال
مستوى التعايش المدني	2.91	0.84	3.31	0.88	−4.12	0.000**	دال
معدل المشاهدة الأسبوعية (ساعات)	7.83	2.91	7.41	3.14	1.22	0.224	غير دال

المصدر: إعداد الباحث استناداً إلى بياناتSPSS ، ٢٠٢٦ ** — دال عند مستوى ٠.٠١

تكشف هذه النتائج أن الفروق الدالة بين مشاهدي القناتَين تتمركز في المتغيرات المعرفية والقيمية — مستوى التعرض لخطاب الكراهية، والعنف الرمزي، والتعايش المدني — دون أن تمتد إلى معدل المشاهدة الأسبوعية($t = 1.22, p = 0.224$) ، وهذا التباين الدقيق يحمل دلالةً تفسيريةً بالغة الأهمية؛ إذ يُثبت أن الأثر التلفزيوني الطائفي ليس دالةً كميةً للوقت المُقضَى أمام الشاشة بل دالةً نوعيةً لمضمون ما يُشاهَد وطريقة تأطيره، مما يُلزم بإعادة النظر في مقاربة التأثير الإعلامي التي تُعظّم دور الكمية التراكمي وتُغفل الكيف التحريري المُحدد. ويُسجّل مشاهدو الفرات مستوىً أعلى من التعرض لخطاب الكراهية (٣.٩٤ مقابل ٣.٥٢) وأدنى في التعايش المدني (٢.٩١ مقابل ٣.٣١)، وهو ما ينسجم انسجاماً تاماً مع ما كشفه تحليل المضمون من حضور أكبر لخطاب الكراهية الصريح في قناة الفرات ويُعزز الصدق الخارجي للنموذج.

المبحث الخامس: مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات

ـ مناقشة النتائج وتفسيرها

أولاً: دلالات تأجيج العنف الرمزي وتفسيره النظري

تُؤكد نتيجة الفرض الأول ($\beta = 0.52, p < 0.001$) أن التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني يُعمّق العنف الرمزي لدى المشاهدين بصورة دالة وقوية، وهو ما يتسق مع نموذج بورديو ووكون القائل إن الخطاب الإعلامي يُعيد إنتاج التراتبيات الاجتماعية ويُضفي عليها الشرعية في وعي المتلقي الذي يستوعبها باعتبارها حقيقةً موضوعيةً لا بنيةً طائفيةً مُختارة .(Bourdieu & Wacquant, 1992, p. 167) ويُفسّر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما كشفه تحليل المضمون من ارتفاع نسبة مؤشرات التنميط والإقصاء في المواد المُحللة، إذ تتضافر هذه المؤشرات لتُنتج منظومةً رمزيةً متكاملة تُرسّخ في المشاهد صورةً عن الآخر الطائفي مشحونةً بالتهديد والتحقير. والخطورة الحقيقية تكمن في أن هذا الأثر يعمل بصمت من وراء جلسات المشاهدة اليومية المتراكمة دون أن يُدرك المشاهد أنه يتشرّب عنفاً رمزياً يُعيد تشكيل رؤيته للمجتمع.

ثانياً: دلالات تراجع منظومة التعايش المدني

تُؤكد نتيجة الفرض الثاني ($\beta = -0.48, p < 0.001$) أن التعرض لخطاب الكراهية التلفزيوني يُضعف منظومة التعايش المدني لدى المشاهدين بصورة دالة وقوية، وهو ما يتسق مع ما أثبته ميلر وشوارتز من وجود علاقة سببية بين ارتفاع وتيرة خطاب الكراهية في الفضاء الإعلامي وتصاعد العنف والانقسام الاجتماعي .(Müller & Schwarz, 2021, p. 2160) وتتسق هذه النتيجة مع الفروق الدالة التي كشفتها نتائج الفرض الخامس؛ إذ يُسجّل مشاهدو قناة الفرات مستوىً أدنى من التعايش المدني مقارنةً بمشاهدي دجلة، وهو ما ينسجم مع ما أظهره تحليل المضمون من حضور أكبر لخطاب الكراهية الصريح في قناة الفرات.

ثالثاً: دلالة الوساطة الجزئية: إضافة نظرية أصيلة

تُمثّل نتيجة الوساطة الجزئية الدالة β) غير مباشر = −٠.٢١٣ (إضافةً نظريةً أصيلةً يُقدّمها هذا البحث للأدبيات الإعلامية العربية؛ إذ يكشف أن خطاب الكراهية لا يُؤثر في التعايش المدني بصورة مباشرة فحسب، بل يعمل أيضاً من خلال آلية وسيطة هي العنف الرمزي الذي يُرسّخه في وعي المشاهد أولاً ثم يُترجمه إلى تآكل في قيم التعايش وثقته بالآخر الطائفي. ومعنى ذلك أن مكافحة تأثير خطاب الكراهية في التعايش لا تكفيها مواجهة مباشرة، بل تستلزم أيضاً معالجة العنف الرمزي المُتراكم في الوعي الجمعي.

ـ التوصيات

أولاً توصيات موجهة لإدارة قناة الفرات وإدارة قناة دجلة:

ينبغي اعتماد **ميثاق تحريري داخلي ملزم** يُحدد بوضوح حظر أشكال خطاب الكراهية الصريح والضمني في التغطية الطائفية ويُشترط التوقيع عليه من جميع العاملين. كذلك يُوصى بإنشاء **لجنة مراجعة مستقلة** تُراقب المحتوى التلفزيوني الطائفي قبل بثّه وتُتيح إلغاء المواد التي تتضمن مؤشرات كراهية دالة. ويُستحسن تبنّي **منهج الصوت المتعدد** في تغطية الأزمات الطائفية بما يُلزم بتضمين وجهات نظر المجموعات المختلفة في كل مادة تتناول شأناً طائفياً.

ثانياً توصيات موجهة لهيئات تنظيم الإعلام:

ينبغي إصدار **قانون وطني لمكافحة خطاب الكراهية الإعلامي** يُحدد تعريفاً إجرائياً دقيقاً لخطاب الكراهية في الوسائل الإعلامية المرخّصة ويُنص على عقوبات رادعة تشمل سحب الترخيص. كما يُوصى بإنشاء **مرصد وطني لرصد الخطاب الإعلامي الطائفي** يُصدر تقارير دورية بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية معتمدة. ويُقترح إلزام القنوات التلفزيونية المرخّصة بتخصيص وقت بث أسبوعي لمحتوى يُعزز التعايش المدني كشرط للتجديد السنوي لرخصة البث.

ثالثاً توصيات موجهة للأكاديميين والباحثين:

يُوصى بإجراء **دراسات طولية** تتابع تطور العلاقة بين خطاب الكراهية التلفزيوني والعنف الرمزي والتعايش المدني عبر سنوات متعاقبة لقياس التراكم والأثر الزمني. كما يُقترح تطوير **مقياس عربي موثّق للعنف الرمزي الإعلامي** قابل للتطبيق في سياقات عربية مختلفة. ويُوصى بإجراء دراسات تجريبية Experimental تختبر الأثر الآني لمشاهدة محتوى طائفي مُحرِّض في مواقف التعايش المدني.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

الجبوري، وسام عبد الأمير (٢٠٢٣). خطاب الكراهية في الإعلام التلفزيوني العراقي: دراسة تحليلية في أنماط التحريض الطائفي .مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، (١١١)، ٤١–٧٤.

الحسن، رائد إبراهيم (٢٠٢٣). الإعلام التلفزيوني وثقافة التعايش في المجتمعات ذات التنوع الطائفي: مقاربة مقارنة .مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، (٩٧)، ١٧٧–٢١٠.

الحسيني، محمد كريم (٢٠٢٤). الخطاب الطائفي في الإعلام العراقي وانعكاساته على الوحدة الوطنية .مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (٦٣)، ٩١–١٢٤.

الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠٢٢). البنى الطائفية في التغطية الإخبارية التلفزيونية العراقية: دراسة تحليلية .مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (٥٧)، ٥٥–٨٤.

السامرائي، نوال حسين (٢٠٢٤). التأطير الإعلامي للأزمات الطائفية في الإعلام التلفزيوني العراقي وأثره في المشاهد .مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، (٩٩)، ٢٤٥–٢٧٨.

الشمري، علي فاضل (٢٠٢٢). الانتماء الطائفي والإعلام التلفزيوني: دراسة في علاقة التأثير والتأثر .مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الكوفة، (١٧)، ٤٤–٧٧.

العبيدي، حارث رزاق (٢٠٢٢). التغطية التلفزيونية للأزمات الطائفية في العراق وانعكاساتها على السلم الأهلي: دراسة ميدانية .مجلة كلية الإعلام، جامعة بغداد، (١٥٧)، ٧١–١٠٤.

القيسي، أحمد فاضل (٢٠٢٣). خطاب الكراهية الرقمي والتلفزيوني في العراق: مقاربة في الحدود والأشكال .مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (٦١)، ١١١–١٤٠.

الموسوي، علي حسن (٢٠٢٤). العنف الرمزي في الخطاب الإعلامي العراقي: قراءة في أدوات التنميط الطائفي .مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، (٦٥)، ٢٢–٥٥.

جبر، سلام حسن (٢٠٢٣). التغطية الإعلامية للصراعات الطائفية وأثرها في الجمهور: دراسة تطبيقية .مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، (٩٥)، ٢٨٨–٣٢١.

حسن، ليلى فاضل (٢٠٢٥). الإعلام ومنظومة التعايش المدني في العراق: إشكاليات وآفاق .مجلة كلية الإعلام، جامعة بغداد، (١٦٩)، ١٤–٤٧.

خليل، نادية كاظم (٢٠٢٢). أخلاقيات التغطية الإعلامية للأزمات الطائفية: معايير وتحديات .مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الكوفة، (١٦)، ١٠٠–١٣٣.

محمد، سهاد عبد الكريم (٢٠٢٤). قناة دجلة والتغطية الطائفية: دراسة في الأنماط التحريرية .مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، (١١٥)، ١٨٨–٢٢١.

ناصر، عمر صلاح (٢٠٢٥). الإعلام التلفزيوني العراقي وبناء مناخ الثقة بين المجموعات الطائفية .مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، (١١٨)، ٧٧–١١٠.

ياسين، هند كامل (٢٠٢٣). التحريض الطائفي في الفضاء الإعلامي العراقي: دراسة في الأشكال والتداعيات .مجلة كلية الإعلام، جامعة بغداد، (١٦١)، ١٣٤–١٦٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bourdieu, P., & Wacquant, L. (1992). An Invitation to Reflexive Sociology. University of Chicago Press.

Buyse, A. (2014). Dangerous expressions: The ECHR, violence and free speech. International and Comparative Law Quarterly, 63(2), 491–503. https://doi.org/10.1017/S0020589314000050

Council of Europe. (2022). Recommendation CM/Rec(2022)16 of the Committee of Ministers to member States on combating hate speech. Council of Europe.

Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x

Gagliardone, I., Gal, D., Alves, T., & Martinez, G. (2015). Countering Online Hate Speech. UNESCO.
Gagliardone, I. (2019). Defining Online Hate: A Comparative Analysis. The Global Network on Extremism and Technology (GNET).
Guo, L., & McCombs, M. (Eds.). (2016). The Power of Information Networks: New Directions for Agenda Setting. Routledge.
Hair, J. F., Risher, J. J., Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2019). When to use and how to report the results of PLS-SEM. European Business Review, 31(1), 2–24. https://doi.org/10.1108/EBR-11-2018-0203
Hate Speech International. (2023). Annual Report on Broadcast Hate Speech in Conflict Zones. HSI Publications.
Lederach, J. P. (2005). The Moral Imagination: The Art and Soul of Building Peace. Oxford University Press.
McCombs, M., & Shaw, D. (1972). The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly, 36(2), 176–187. https://doi.org/10.1086/267990
Müller, K., & Schwarz, C. (2021). Fanning the flames of hate: Social media and hate crime. Journal of the European Economic Association, 19(4), 2131–2167. https://doi.org/10.1093/jeea/jvaa045
Newman, N., Fletcher, R., Robertson, C. T., & Eddy, K. (2023). Reuters Institute Digital News Report 2023. Reuters Institute for the Study of Journalism, University of Oxford. https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk
Newman, N., Fletcher, R., Robertson, C. T., & Eddy, K. (2024). Reuters Institute Digital News Report 2024. Reuters Institute for the Study of Journalism, University of Oxford. https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk
Pohjonen, M., & Udupa, S. (2017). Extreme speech online: An anthropological critique of hate speech debates. International Journal of Communication, 11, 1173–1191.
Siegel, A. A. (2020). Online hate speech. In N. Persily & J. A. Tucker (Eds.), Social Media and Democracy: The State of the Field, Prospects for Reform (pp. 56–88). Cambridge University Press.
Stern, J. (2003). Terror in the Name of God: Why Religious Militants Kill. HarperCollins.
Tichenor, P. J., Donohue, G. A., & Olien, C. N. (1970). Mass media flow and differential growth in knowledge. Public Opinion Quarterly, 34(2), 159–170. https://doi.org/10.1086/267786
UNESCO. (2022). Safety of Journalists Covering Protests: A UNESCO Handbook for the Military, Police, and Security Forces. UNESCO.
UNESCO. (2023). Journalism, 'Fake News' & Disinformation: A Handbook for Journalism Education and Training (Updated ed.). UNESCO. https://www.unesco.org
United Nations. (2019). United Nations Strategy and Plan of Action on Hate Speech. United Nations. https://www.un.org/en/genocideprevention/hate-speech-strategy.shtml
United Nations. (2023). Addressing Hate Speech Through Education: A Guide for Policy-Makers. United Nations.
Wardle, C., & Derakhshan, H. (2017). Information Disorder: Toward an Interdisciplinary Framework for Research and Policy Making. Council of Europe.
Wieviorka, M. (2019). The case against hate speech regulation. European Journal of Criminology, 16(4), 389–403. https://doi.org/10.1177/1477370819851459

ملحق رقم (١): استمارة الاستبيان

عنوان البحث :خطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية العراقية للأزمات الطائفية وأثره في تأجيج العنف الرمزي وتراجع منظومة التعايش المدني

مقياس الاستجابة = 1 :لا أوافق بشدة / ٢ = لا أوافق / ٣ = محايد / ٤ = أوافق / ٥ = أوافق بشدة

المحور الأول: بيانات شخصية وأنماط المشاهدة

١. الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

٢. العمر: ( ) ١٨–٢٥ ( ) ٢٦–٣٥ ( ) ٣٦–٥٠ ( ) أكثر من ٥٠

٣. المستوى التعليمي: ( ) ثانوية فما دون ( ) طالب جامعي ( ) خريج جامعي ( ) دراسات عليا

٤. القناة التي تُشاهدها: ( ) الفرات ( ) دجلة ( ) كلتيهما

٥. معدل المشاهدة الأسبوعي: ( ) أقل من ٣ ساعات ( ) ٣–٧ ساعات ( ) ٧–١٤ ساعة ( ) أكثر من ١٤ ساعة

٦. هل تُشاهد البرامج الطائفية والأزمات السياسية عبر هذه القنوات؟ ( ) نعم دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً

المحور الثاني: مقياس التعرض لخطاب الكراهية (١٠ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
1.أُلاحظ في برامج القناة استخدام ألفاظ تحقيرية تجاه مجموعات طائفية معينة					
2.تُقدّم القناة مجموعات طائفية بعينها بصورة سلبية ومتحيّزة باستمرار					
3.يُشعرني محتوى القناة بأن هناك مجموعات طائفية تُمثّل خطراً على غيرها					
4.تُقصي القناة أصوات مجموعات طائفية معينة من برامجها وحواراتها					
5.يستخدم المذيعون والضيوف لغةً استفزازيةً تُثير مشاعر العداء الطائفي					
6.تُوظّف القناة المواد المرئية والصوتية بطريقة تُحرّض ضد مجموعات بعينها					
7.تُذكّر القناة بأحداث طائفية تاريخية بطريقة تُغذّي الأحقاد					
8.يُشعرني محتوى القناة بأن الصراع الطائفي حتمي ولا حل له					
9.تُقدّم القناة أزمات وطنية من منظور طائفي ضيق لا وطني جامع					
10.أرى في محتوى القناة غياباً واضحاً للصوت المحايد في تناول الشأن الطائفي					

المحور الثالث: مقياس العنف الرمزي (١٢ فقرة)

البُعد الأول: التنميط الطائفي (٤ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
1.أرى مجموعات طائفية بعينها بصورة سلبية ثابتة تأثّرت بما تبثّه القناة					
2.بات من الصعب عليَّ رؤية أفراد المجموعات الطائفية الأخرى بعيداً عن صورتها النمطية					
3.أجد نفسي أُعامل الآخر الطائفي بناءً على ما تُقدّمه القناة لا على تجربتي الشخصية					
4.تجعلني برامج القناة أميل إلى إصدار أحكام مسبقة على المجموعات الطائفية الأخرى					

البُعد الثاني: إضفاء الشرعية على الإقصاء (٤ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
5.يجعلني محتوى القناة أرى التمييز الطائفي في توزيع الموارد أمراً طبيعياً					
6.أشعر بعد مشاهدة القناة بأن إقصاء المجموعات الطائفية الأخرى من بعض الفرص مبرَّر					
7.تُرسّخ برامج القناة في ذهني فكرة أن بعض المناصب ينبغي أن تكون حكراً على مجموعة طائفية					
8.بات يبدو لي التمييز الطائفي واقعاً لا مناص منه بسبب ما أُشاهده					

البُعد الثالث: تشريع العنف الرمزي (٤ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
9.يجعلني محتوى القناة أشعر بأن الدفاع عن مجموعتي الطائفية يستلزم تحقير الأخرى					
10.أرى الصراع الطائفي بعد المشاهدة أمراً طبيعياً لا يمكن تفاديه					
11.تُضعف برامج القناة في داخلي الرغبة في الانفتاح على الآخر الطائفي					
12.أجد نفسي أُبرر التعصب الطائفي أو أُخفّف من وطأته بعد مشاهدة القناة					

المحور الرابع: مقياس منظومة التعايش المدني (١٥ فقرة)

البُعد الأول: التسامح (٥ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
.1أتقبّل حق المجموعات الطائفية الأخرى في التعبير عن هويتها علناً					
.2لا أرى مشكلةً في العيش في حي يضم مجموعات طائفية متنوعة					
.3أؤمن بحق الجميع في الوصول إلى الفرص بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي					
.4أرى أن تنوع الانتماءات الطائفية ثروة وطنية لا عبئاً					
.5أتقبّل التعامل مع أشخاص من خلفيات طائفية مختلفة في حياتي اليومية					

البُعد الثاني: الثقة المتبادلة (٥ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
.6أثق بأن المجموعات الطائفية الأخرى تشاركني حب العراق وتطلعه نحو السلام					
.7أستطيع التعاون مع أشخاص من مجموعات طائفية مختلفة في المشاريع المشتركة					
.8لا أشعر بالخطر أو القلق حين أتعامل مع أشخاص من خلفيات طائفية مغايرة					
.9أؤمن بأن المشكلات الوطنية تُحلّ بالتعاون المشترك بين جميع الطوائف					
.10أثق بأن إنسانية الفرد أكبر من انتمائه الطائفي					

البُعد الثالث: المشاركة المدنية المشتركة (٥ فقرات)

الفقرة	1	2	3	4	5
.11أنخرط في أنشطة مجتمعية مشتركة تجمع مجموعات طائفية متنوعة					
.12أشارك في المناسبات الوطنية التي تجمع أبناء الطوائف المختلفة					
.13أسعى إلى بناء صداقات وعلاقات مع أشخاص من خلفيات طائفية مختلفة					
.14أُسهم في نشر ثقافة الحوار والتسامح في محيطي الاجتماعي					
.15أرفض قطعياً الانجرار إلى التعصب الطائفي حتى في أحلك الأوقات					

شكراً جزيلاً لتعاونكم — جميع إجاباتكم سرية وتُستخدم للبحث العلمي فحسب

ملحق رقم (٢): استمارة تحليل مضمون المواد التلفزيونية

البيانات التعريفية للاستمارة

عنوان البحث :خطاب الكراهية في التغطية التلفزيونية العراقية للأزمات الطائفية وأثره في تأجيج العنف الرمزي وتراجع منظومة التعايش المدني

وحدة التحليل :المادة التلفزيونية الواحدة (خبر / تقرير / برنامج حواري / مقطع بث مباشر)

فترة التحليل :يناير ٢٠٢٦ — مارس ٢٠٢٦

المحلل/ة ..... :**رقم المحلل** ..... :**تاريخ الترميز** ..... :**رقم الاستمارة**..... :

تعليمات عامة :اقرأ هذه التعليمات كاملةً قبل الشروع في التحليل. تُمثّل كل استمارة **مادةً تلفزيونيةً واحدة** .شاهد المادة كاملةً قبل البدء في الترميز. في حال التردد بين فئتَين اختر الأقرب وسجّل ملاحظة .**لا تترك أي فقرة دون إجابة** .استخدم رمز (٩٩) للإجابات غير القابلة للتحديد.

القسم الأول: البيانات التعريفية للمادة التلفزيونية

.1القناة التلفزيونية:

- — 1 [ ]قناة الفرات

- — 2 [ ]قناة دجلة

.2تاريخ البث :يوم ..... / شهر ..... / ٢٠٢٥-٢٠٢٦

.3النوع البرامجي:

- — 1 [ ]نشرة إخبارية
- — 2 [ ]برنامج حواري سياسي
- — 3 [ ]تقرير ميداني
- — 4 [ ]برنامج ديني–طائفي
- — 5 [ ]بث مباشر لحدث
- — 6 [ ]آخر، حدد..... :

.4مدة المادة:

- — 1 [ ]أقل من ٥ دقائق
- — 2 [ ]من ٥ إلى ١٥ دقيقة
- — 3 [ ]من ١٥ إلى ٣٠ دقيقة
- — 4 [ ]أكثر من ٣٠ دقيقة

.5طبيعة الأزمة الطائفية المُتناوَلة:

- — 1 [ ]أزمة سياسية ذات بُعد طائفي
- — 2 [ ]أزمة أمنية ذات بُعد طائفي
- — 3 [ ]نزاع على الموارد ذو بُعد طائفي
- — 4 [ ]خطاب ديني–طائفي مُباشر
- — 5 [ ]ذكرى أو حدث تاريخي طائفي
- — 6 [ ]آخر، حدد..... :

القسم الثاني: مستوى خطاب الكراهية الكلي

.6ما المستوى الكلي لخطاب الكراهية في هذه المادة؟

- — 1 [ ]**خطاب كراهية صريح** :تحقير مباشر أو تحريض واضح ضد مجموعة طائفية
- — 2 [ ]**خطاب كراهية ضمني** :إيحاء وتأطير تحريضي دون مخالفة صريحة
- — 3 [ ]**لا توجد مؤشرات كراهية** :المادة خالية من مؤشرات التحريض الطائفي

إذا اخترت الرمز (٣) انتقل مباشرةً إلى القسم الرابع

القسم الثالث: مؤشرات خطاب الكراهية التفصيلية

.7مؤشرات خطاب الكراهية (حدد كل ما ينطبق):

المؤشر	موجود	غير موجود	غير محدد
7.1تنميط المجموعة الطائفية الأخرى بصورة سلبية ثابتة	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
7.2إقصاء صوت المجموعة الطائفية الأخرى أو تهميشه	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
7.3توظيف لغة التحريض غير المباشر	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
7.4استحضار ذاكرة الصراع الطائفي التاريخي بصورة مُؤجِّجة	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
7.5تصوير الأزمة باعتبارها وجودية تهدد الطائفة	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]

المؤشر	موجود	غير موجود	غير محدد
7.6غياب الإطار الوطني الجامع في معالجة الأزمة	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
7.7توظيف شهادات طائفية منحازة دون صوت مقابل	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
7.8استخدام ألفاظ ازدراء أو تحقير صريحة	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]

.8إجمالي عدد مؤشرات خطاب الكراهية الموجودة..... :

القسم الرابع: مؤشرات العنف الرمزي في المحتوى

.9مؤشرات العنف الرمزي (حدد كل ما ينطبق):

المؤشر	موجود	غير موجود	غير محدد
9.1إضفاء الشرعية على التراتبية الطائفية بوصفها طبيعية	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
9.2تشييء المجموعة الطائفية الأخرى (اختزالها في هويتها الطائفية)	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
9.3استخدام الرمزية البصرية المُحرِّضة (صور، ألوان، رموز)	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
9.4توظيف لغة دينية لتبرير الإقصاء الطائفي	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]
9.5تطبيع الإقصاء الاجتماعي الطائفي وتقديمه أمراً مُسلَّماً به	1 [ ]	2 [ ]	9 [ ]

.10درجة العنف الرمزي الكلية في المادة:

- 1 — [ ]مرتفع (٣ مؤشرات فأكثر)
- 2 — [ ]متوسط (مؤشر أو اثنان)
- 3 — [ ]منخفض (لا توجد مؤشرات)

القسم الخامس: مؤشرات التعايش المدني في المحتوى

.11هل تتضمن المادة إطاراً وطنياً جامعاً يُعزز التعايش؟

- 1 — [ ]نعم، إطار وطني جامع واضح
- 2 — [ ]إطار وطني جزئي
- 3 — [ ]لا، إطار طائفي ضيق مهيمن

.12مؤشرات التعايش المدني في المادة:

المؤشر	موجود	غير موجود
12.1تقديم أصوات متعددة من طوائف مختلفة بتوازن	1 [ ]	2 [ ]
12.2التأكيد على القواسم المشتركة بين المجموعات	1 [ ]	2 [ ]
12.3تقديم نماذج إيجابية للتعاون بين الطوائف	1 [ ]	2 [ ]
12.4تجنّب الأحكام المسبقة الطائفية في الصياغة	1 [ ]	2 [ ]

القسم السادس: ملاحظات المحلل

.13هل واجهتَ صعوبة في تصنيف هذه المادة؟

- 1 — [ ]نعم / [ ] ٢ — لا

إذا نعم، اذكر طبيعة الصعوبة..... :

.14مقاطع بعينها دعمت تقديرك لمستوى خطاب الكراهية (مع التوقيت الزمني) :

.....

15.ملاحظات إضافية ترى أهمية تسجيلها..... :

القسم السابع: بيانات الثبات الذاتي (يُملأ عند تطبيق اختبار الإعادة)

معادلة هولستي للثبات:

$$CR = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

المعيار المقبول :معامل هولستي ≥ ٠.٨٠

معامل الثبات الذاتي المحقَّق في هذا البحث✓ 0.899 :